السنة الرابعة — النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت) — المجلد ٤ العدد ..٥

حقيقة الأمر

يوم الثلاثاء
١٢ تشرين الثانى ١٩٤٠

الاشتراك :
فى فلسطين : عن سنة ٢٥٠ ملا .
فى الخارج : عن سنة ٥٠٠ مل .

جريدة اسبوعية مصورة (ملحق لجريدة «أومر») — لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

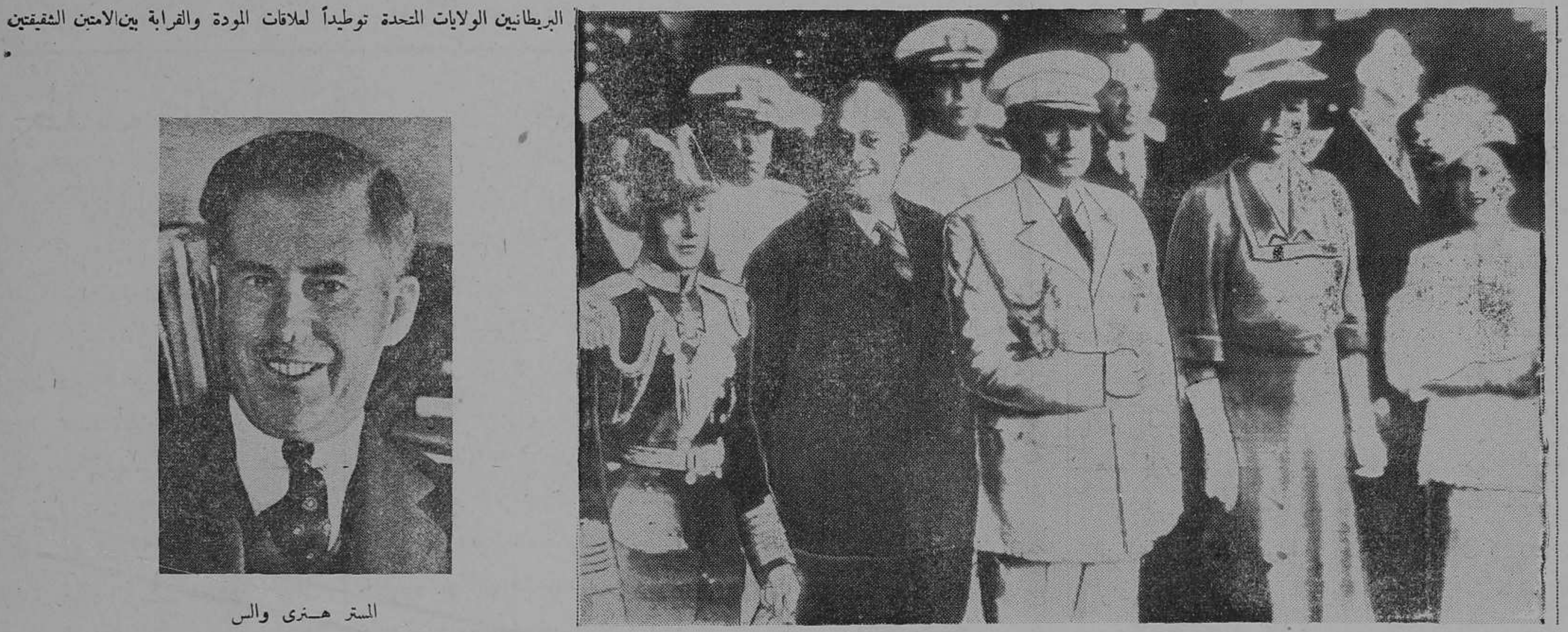
חקיקת אל-אמר — עתון שבועי (תוספת ל"אמר")
HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER")

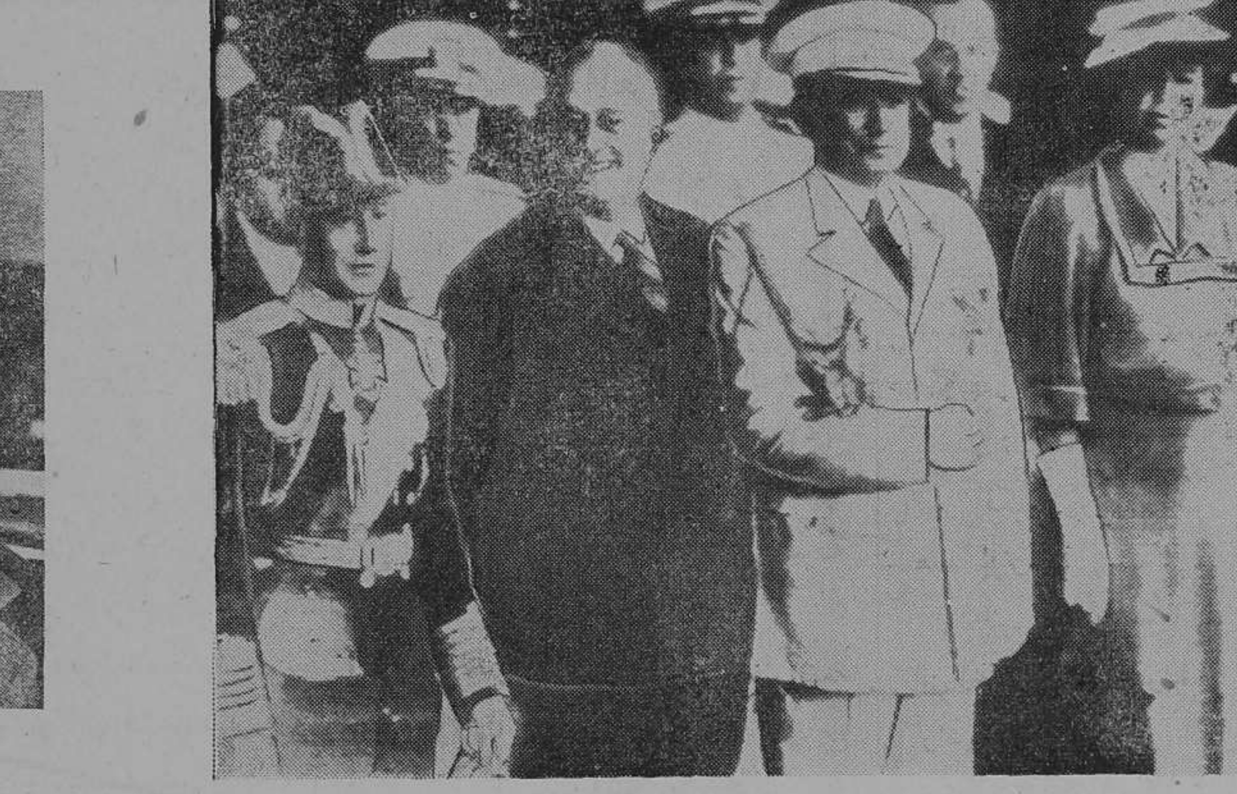
تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص.ب.١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל-אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str.
P. O. B. 199 Telephone 3880

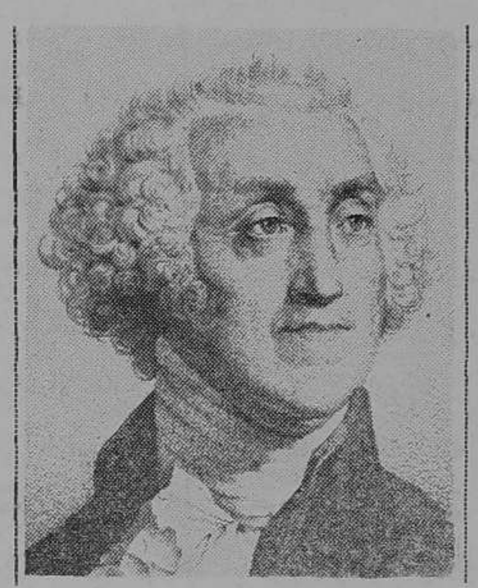
فوز روزفلت — فوز بريطانيا — فشل هتلر





جلالة الملك جورج والملكة اليزابيت والرئيس روزفلت وعقيلته اثناء زيارة الملكين البريطانيين الولايات المتحدة توطيداً لعلاقات المودة والقرابة بين الامتين الشقيقتين

المستر هنرى والس



جورج واشنطون رئيس الولايات المتحدة الاول ومبتكر عادة عدم ترشيح الرئيس نفسه للرئاسة دورة ثالثة سنة ١٧٩٧

ان فوز روزفلت فى الانتخابات باكثرية اربعة ملايين صوت هو اكبر فشل مني به هتلر فى هذه الحرب بعد فشله في الاغارة على الجزر البريطانية. ومن حق القارىء ان يتساءل: هل كان ويلكى، منافس روزفلت، مؤيداً لهتلر ؟

كلا ! ان ويلكى قد ناقش روزفلت في خطاباته الانتخابية واتهمه بانه قصر فى اداء واجبه فيما يتعلق بمد المساعدة الضرورية، السريعة، لبريطانيا العظمى. هذا لانه لا يوجد الآن في الولايات المتحدة اميركي واحد مخلص لوطنه، الا ويثق ويعتقد بان خير طريق للدفاع عن اميركا من شر هتلر هو مد بريطانيا باكبر مساعدة ممكنة. ولكن... هتلر (وشريكه المسكين موسوليني ايضاً) قد قام بجهود عظيمة، وبذل اموالاً طائلة لمنع فوز روزفلت فى الانتخابات. ولم تكن تعنيه هوية منافس روزفلت ومبلغ معارضته للنازية. فهدف هتلر الوحيد كان: عدم فوز روزفلت فى الانتخابات لا اكثر. ولماذا ؟

ان الداعى الى ذلك كان اعتقاد هتلر بان انتخاب رئيس جديد من شأنه ان يوقع الارتباك والتشويش فى سير مد المساعدة لبريطانيا ! اذ انه حسب الدستور الاميركي لا يتقلد الرئيس الجديد وظيفته الا بعد مرور خمسة اشهر من يوم انتخابه. اما فى هذه الفترة فطبيعى ان الرئيس القديم يمتنع عن القيام باى عمل حازم، مهم. كذلك يفعل جميع اعوانه، لان (وهذا ايضا بمقتضى الدستور الاميركى) كل انتخابات جديدة تجر وراءها تغييرات كلية فى جميع المناصب العليا. وبعد تولى الرئيس الجديد منصبه، هو واعوانه الجدد، تمر فترة اخرى من الزمن حتى يتضلعوا فى الامور السياسية الدقيقة المعقدة، ويقدمون على الاعمال الجدية.

هذا هو السبب المباشر لموقف هتلر من الانتخابات الاميركية، اى لمعارضته الشديدة لاعادة انتخاب روزفلت. وقد فشل فى هذه الناحية شر فشلة. لان الانتخابات لم تعق سير مد المساعدة لبريطانيا الا قليلا، اما الآن ففي استطاعة روزفلت مواصلة السير فى طريقه وبسرعة زائدة، لان امته بانتخابها اياه قد اعربت عن ثقتها فيه وفوضت اليه امر متابعة سياسته ازاء الحرب. يضاف الى هذا ان وزارتي الجيش والاسطول فى وزارة روزفلت قد اسندتا منذ سنة الى رجلين من حزب ويلكى الجمهورى. وقد اذاع ويلكي في خطابه بالراديو الى الامة الاميركية بعد فشله، بانه يؤيد روزفلت فى كل ما يتعلق بسياسة مد المساعدة لبريطانيا، واستعداد الولايات المتحدة الحربى للطوارىء. واعلن اقطاب آخرون من الحزب المعارض لروزفلت بان من الواجب تناسى كل ما جرى فى اثناء الانتخابات، لكي تظهر الامة الاميركية على ما هي عليه من وحدة في الرأى والعمل في سبيل درء كل خطر عنها.

اما روزفلت فهو «بعبع» الدكتاتوريين — هتلر وموسولينى — لانه من الد اعداء النازية والفاشستية، وهو ينظر بازدراء الى اعمالهما وكل ما يقومان به من اضطهاد للامم الصغيرة، الضعيفة، والاقليات في اوروبا وافريقيا، ومن اضطهاد للشعبين الالمانى والايطالى نفسهما قبل غيرهما، وللبلدان المحتلة فى اثناء هذه الحرب بصورة خاصة. ويرمى روزفلت الى توجيه كل قوته لمساعدة بريطانيا العظمى وتأييدها فى محاربة النازية والفاشستية.

وثمة دليل آخر على كون الامة الاميركية بكليتها مجمعة على كراهة النازية، والفاشستية، وهو ان قسما يذكر من يهود الولايات المتحدة، وعددهم الشامل نحو ٥ ملايين، قد اعطوا اصواتهم لويلكى ايضاً لايقانهم بانه يكرههما مثلهم. والآن تقف الامة الاميركية برمتها وراء رئيسها العظيم فى رد العدوان النازى الفاشستي، وبطبيعة الحال — في مساعدة بريطانيا العظمى على كسر شوكة النازية — الفاشستية الوحشية.

•••



المستر ويلكى مرشح الحزب الجمهورى للرئاسة

ان العالم لن يستريح والسطوة الهتلرية قائمة والدولة النازية دائمة .

عباس محمود العقاد
(هتلر فى الميزان)

هنرى والس نائب رئيس الولايات المتحدة الجديد

لقد تم بانتخاب روزفلت انتخاب نائبه ايضا وهو المستر هنرى والس مرشح الديموقراطيين كالرئيس نفسه. وقانون جمهورية الولايات المتحدة الاساسى ينص بوجوب كون نائب الرئيس من غير الولاية التى ينتمى اليها الرئيس؛ وهكذا جرت العادة ان يكون النائب من الغرب اذا كان الرئيس من الشرق الخ، ومن ولاية زراعية اذا كان الرئيس من ولاية صناعية. وقد توفرت هذه الصفات فى المستر هنرى — وما هو اكثر منها ايضا: فهو ديموقراطى من انصار النظام الجديد (نيوديل) اى ديموقراطى على النمط الروزفلتي لا ديموقراطى رجعى.

وقد اثيرت فى الولايات المتحدة قبيل الانتخابات مسألة انتخاب النائب وهل هذا المنصب ضرورى ام لا. وكان رأي جريدة «نيويورك تايمس» ان الاولى الغاءه. ولكن ذلك يتطلب اجراء تعديل فى قانون الجمهورية الاساسى وليس هذا من الامور الهينة. وفى الحقيقة ان منصب نائب رئيس الولايات المتحدة هو صوري، لا تتعلق به اية مهمة عملية عامة. فنائب رئيس الولايات المتحدة لا يستطيع ان ينفع بشىء. اما شغله الشاغل خلال الـ ٦—٨ الاشهر التي يقضيها فى واشنطون — فهو حضور المآدب والحفلات التي يحييها ذوو الجاه والمرتبة والمال. فليس من العادة في اميركا ان يدعو احدهم الرئيس الى وليمة عشاء مثلا، الا نادراً جداً، كأن تحيي الوزارة وليمة عشاء للرئيس مرة في السنة، وكذلك نائب الرئيس. كذلك يحيي نادى الصحفيين فى نيويورك مرة فى السنة وليمة عشاء للرئيس. وقد يدعوه قاضى القضاة الى وليمة فلا يتردد الرئيس في تلبيتها. وهذا كل ما هنالك. اما الرئيس نفسه فيحيي فى «الدار البيضاء» عشرات الولائم والاستقبالات، وعلى المدعو ان يحضرها «ولو محمولاً على النقالة».

وعلى عكس ذلك نائب الرئيس: فانه ملزم بتلبية كل دعوة هامة سواء لمأدبة «كوكتيل» او لمأدبة غداء، او عشاء، او حفلة عرس او ختان الخ... ويدعوه اعضاء الكونغريس الى دورهم وكذلك النساء الكريمات اللاتى يشتغلن فى الشؤون العامة. وعليه ان يجيد القاء الخطب الطريفة على مائدة الطعام، ويحذق تبادل مليح الكلام ورواية النوادر. وعلى كل عليه ان يكون ذا معدة قوية وبذلة سموكنغ فاخرة.

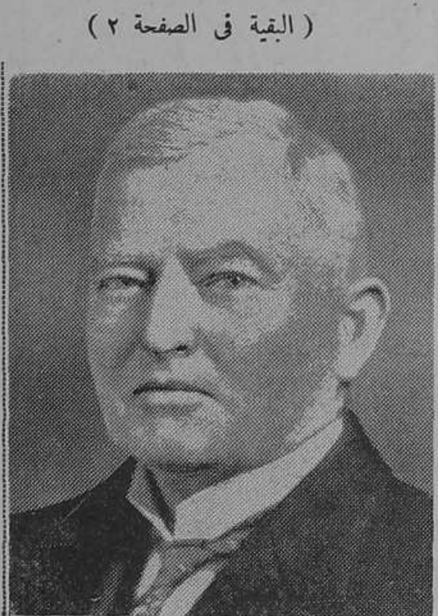
اما المستر جون غارنر نائب الرئيس السابق فلم ينجح فى هذه المهام ابداً. انه لم يحضر الحفلات والولائم الا نادراً، وكان ينام فى الساعة التاسعة مساء، ولو انقلبت الارض رأساً على عقب.

واذا كان نائب رئيس الولايات المتحدة لا ينفع بشىء، ففى استطاعته ان يضر رئيسه كثيراً اذا كان يخالفه فى آرائه السياسية. مثال ذلك ان المستر غارنر كان يعارض روزفلت بشأن «النظام الجديد». ولذا كان يكافح هذا النظام سراً ويعمل على احباط مشاريع روزفلت، ويساعد على وضع العقبات فى طريقه، لانه كان ديموقراطيا رجعيا.

ولا احد يعلم اذا كان المستر والس النائب الجديد سيراعى «واجبات» النائب ويحضر كل مساء وليمة. انه لما قدم واشنطون للمرة الاولى سنة ١٩٣٣ كان شديد الحياء يخجل ان يرقص مع حفيدة احد اعضاء مجلس الشيوخ. ولكن حياءه القروي هذا سرعان ما فارقه. الا انه لا يزال من النباتيين، لا يأكل اللحم ولا يدخن، ولا يتناول المشروبات الروحية، واطيب مأكل لديه — ساندويش بالجبن.

انضم والس الى الديموقراطيين منذ سنوات، وكان قبلئذ منتميا الى حزب الجمهوريين، شأن عائلة والس كلها منذ ٨٠ سنة. ولذا يعد انضمامه الى الديموقراطيين خروجا على تقاليد عائلته. والمستر والس من ولاية ايوبه المسماة «فردوس المزارعين» لان منتوجها الزراعى يفوق منتوج اية ولاية اخرى من الولايات المتحدة، كما ان عدد الاميين يقل فيها عن سواها. والمستر هنرى والس نفسه مزارع والى جانب ذلك محرر مجلة اسبوعية اسمها «والسيس فارمر». وقد شغل منصب وزير الزراعة فى عهد الرئيس هاردنغ، وكولج. وكان قبل ذلك استاذاً لعلوم الزراعة في كلية ايوبه. ولما

(البقية فى الصفحة ٢)



المستر غارنر نائب الرئيس السابق



البيت الابيض — مقر الرئيس فى واشنطون

كيف تعامل ايطاليا سكان الدوديكانيز

هي مجموعة من الجزر فى بحر ايجه تقع غربى جنوبى ساحل الاناضول، عددها ١٣ واكبرها جزيرة رودس، وانما سميت بالدوديكانيز اي الـ ١٢ لتشاؤم الفرنج من الرقم ١٣. وكانت فى عهد العثمانيين تسمى جزر الامتيازات، لان سكانها، واغلبهم من اليونانيين، كانوا يتمتعون تحت الحكم العثمانى بامتيازات جعلت كيانهم قريباً من الاستقلال.

لما نشبت الحرب العثمانية الايطالية سنة ١٩١٢، احتلت ايطاليا هذه الجزر. ثم تعهدت ايطاليا فى اتفاقية السلم التى عقدت بينها وبين الدولة العثمانية عند انتهاء تلك الحرب، باخلاء هذه الجزر حالما يخلى الجيش العثمانى مناطق ليبيا التي احتلها الطليان. وصرح قائد القوات الايطالية فى اجتماع شعبى فى جزيرة رودس قائلا: « انى اعدكم وعداً قاطعا اننا عند انتهائنا من محاربة تركيا نمنح هذه الجزر الاستقلال التام. اني اقطع لكم هذا الوعد كقائد وكمسيحى. فثقوا بوعدى ثقتكم بالانجيل ».

فكيف بر الايطاليون بوعدهم هذا يا ترى؟

انهم بروا به بعين الطرق والوسائل التي اتخذوها فى ليبيا والحبشة: مصادرة اراضى السكان؛ فرض الضرائب الثقيلة للقيام بنفقات القوات المحتلة؛ اضطهاد الثقافة المحلية وانهاج الثقافة الايطالية فى المدارس؛ الغاء حرية الفكر والضمير؛ واتخاذ المدرسين جواسيس على التلاميذ واوليائهم، الى آخر ما هنالك من طرق الاستعباد الفاشستي.

ومما يغيظ الايطاليين كثيراً الاعياد الشعبية التي يحييها السكان طبقاً لعوائدهم اليونانية القومية. فكثيراً ما تهاجم الشرطة الفاشستية مواكب المعيدين فتلقى القبض على الكثيرين منهم وتزجهم فى السجون اسابيع وشهوراً بحجج واهية جداً. اما المراقبة التي فرضها الطليان فى المدارس فهى صارمة جداً، بغيتها محو آثار الثقافة القومية اليونانية. ولما اقدم بعض اعضاء البلدية فى رودس على الاحتجاج على بعض قيود التعليم، عزلتهم السلطة الايطالية وابعدتهم عن بلادهم.

ويزداد اضطهاد الايطاليين للسكان فى القرى. وقد روى شاهد عيان ان بعض الصبيان اعتقلوا وجلدوا بالسياط لانهم انشدوا النشيد اليونانى الوطني ساعة لهوهم فى المدرسة. وانزل العقاب فى شتى القرى لان سكانها دهنوا درفات شبابيكهم بالوان العلم اليونانى. وعدا ذلك فان كل قروى، مهما كان فقيراً، مجبر على شراء صورة موسولينى وتعليقها فى داره. وعلى السكان جميعا الاشتراك فى الحفلات الفاشستية والمتخلف منهم يعاقب عقابا اليما. ومن عادات الايطاليين فى رودس ان يخفضوا اعلامهم عند غروب الشمس. فاذا سمع دوى المدفع معلنا بالغروب (وهى عادة عندهم) ترتب على كل رودسى كل يوم ان ينزع قبعته احتراما للعلم الفاشستي، واذا لم يفعل ذلك جلد بالسياط، او عوقب بالسجن او بما هو اشد من ذلك ايضا.

ومن جزر الدوديكانيز جزيرة كاليانوس، اشتهر سكانها ببسالتهم وبمعارضتهم ادخال التعليم الايطالى في مدارسهم معارضة شديدة لم تنفع فيها الاعتقالات واخيراً عمد الايطاليون الى الوسيلة التي استعملوها فى ايطاليا نفسها لفرض النظام الفاشستي على السكان - اى انهم سقوا جميع المعارضين زيت الخروع.

والدوديكانيزيون الذين نزحوا الى اليونان او الى اميركا لا يسمح لهم بالعودة الى وطنهم والمكوث فيه اكثر من ثلاثة اشهر الا اذا قبلوا بالجنسية الايطالية.

ولم تصل اخبار اضطهاد الايطاليين الصحف العالمية لان الاتصال بين الاجانب وسكان الدوديكانيز صعب جداً. فكل اجنبي يزور احدى هذه الجزر يحاط بالجواسيس. وقد ابعد الايطاليون الكثيرين من الاطباء والمحامين ورؤساء البلديات عن مواطنهم لمجرد انهم تحدثوا الى الزوار الاجانب. وحدث ان تجاراً من رودس سافروا الى مصر لاشغالهم فلم تسمح لهم السلطات الايطالية بالعودة الى وطنهم لانها اتهمتهم ببث الدعاية ضد ايطاليا. ويحظر دخول الصحف الخارجية الى الدوديكانيز كلما شم الايطاليون منها رائحة الانتقاد لاعمالهم فيها.

•

فقضية الانسان اليوم هى ان تنهزم المانيا الهتلرية الهزيمة المبرمة التى لا قيام بعدها. لان انتصارها هو انتصار لمطالبها التى تبغيها، ومبادئها التى تدين بها. ومطالبها الصريحة التى لا تكتمها هى استغلال الشعوب الاخرى وابتزازها، ومبادئها الصريحة التى تبشر بها هى سيادة القوة بينها وبين الدول، وسيادة القوة بين الحكومة والرعية... وهل لاحد ان يطمع من حكومة المانيا فى حرية اوسع من الحرية التى يؤذن بها لابناء المانيا انفسهم؟ كلا. فما للحرية وجود فى عالم يسوده فرد مقدس معصوم يطلب من الناس ما لا يطلبه الخالق من المخلوقات.

عباس محمود العقاد (هتلر فى الميزان)

طلب عادل للعمال

سيدى صاحب «حقيقة الامر» الغراء

المرجو نشر كلمتي هذه خدمة لقضية العمال ولكم الشكر سلفاً.

منذ نشوب الحرب واسعار الحاجيات الضرورية فى صعود مستمر، شأنها فى سائر بلدان العالم. واول من شعر بهذا الصعود هم العمال. وقد انتبهت جمعية العمال اليهود الى ذلك فحملت اصحاب المصانع على زيادة اجور عمالهم. وفعلا نرى شركة الكهرباء الفلسطينية ومصنع النسيج «اطا» ومصنع «شمن» للزيت والصابون، ومصنع «نيشر» للاسمنت وكذلك مصانع اخرى كثيرة في فلسطين قد زادت اجور عمالها، اعترافا منها بان غلاء المعيشة يلزمها بذلك. وهذا ماجرى فى انكلترا ايضاً، حيث تعين اجور العمال وتزاد حسب مستوى اسعار المعيشة على الدوام.

ونحن عمال السكك الحديدية فى فلسطين قد طلبنا الى المصلحة با تأخذ مسألة غلاء المعيشة بالاعتبار وتزيد اجورنا بالنسبة اليها. كذلك قدم عمال البريد، ودائرة الاشغال العامة، ودائرة الصحة، والموظفون الحكوميون هذا الطلب الى دوائرهم لافتين نظرها الى الضنك الشديد الذى اصبحوا يقاسونه فى معيشتهم بالنظر لغلاء اسعار الحاجيات، وقلة اجورهم نسبيا حتى فى الظروف العادية.

وكان من دائرة السكك الحديدية على اثر مقابلة وفدنا ان منحت ثلث عمالها علاوة في الاجور، عملا بمنصوص المنشور الرسمى رقم ١٨—٣٥، ولكن هذه علاوة تحق للعمال سنوياً ولم تمنح لهم فى سنى ١٩٣٧ و ٣٨ و ٣٩.

اما مسألة غلاء المعيشة فلم تزل مصلحه السكك الحديدة والحكومة ساكتة عنها. بينما الاسعار آخذة في الصعود يوما فيوما ولا سيما فى الايام الاخيرة. على اننا نعلم ان المسألة لا تزال قيد البحث، ولذا نحث الدوائر المختصة على التعجيل بحلها حلا يرضى العمال وينصفهم، كما حلت مسألة العمال واخطار الغارات الجوية. باضافة بند هام جداً لقانون التعويض الجارى فى البلاد منذ سنين.

ونطالب حكومة البلاد ايضاً بمنح عمالها قروضاً لمدد طويلة تمكنهم من خزن بعض المؤن الضرورية فى دورهم، لكى لا يكونوا عرضة لتقلبات الاسواق واهواء التجار. وحبذا لو تجد الحكومة طريقة لفتح مخازن «كانتينات» لعمالها اسوة ببعض المصانع الكبرى فى فلسطين، اذ بذلك تضمن لهم توفر السلعة وجودتها وعدم تعرض اسعارها للمضاربات التجارية.

ان عمال السكك الحديدية العرب واليهود ينتظرون جواب الحكومة فى مسأله غلاء اسعار المعيشة على احر من الجمر. واطراد الغلاء يوما فيوما يزيدهم قلقاً ويضاعف همهم ومصاعبهم في سد حاجات عيالهم الضرورية. والمثل يقول: «خير البر عاجله».

حيفا　　ابو دالية

فى اجتماع مدرسى اللغة العربية

انعقد فى حيفا يوم الثلاثاء الماضى اجتماع مدرسى اللغة العربية فى نحو ثلاثين قرية يهودية. اما مهمة هؤلاء المدرسين فليست تلقين العربية للاولاد بل لاهالى القرى الراشدين، اى للفلاحين انفسهم.

افتتح الاجتماع بسماع التقارير التي قدمها جميع المدرسين عن اساليب التدريس وعدد الطلاب، ومدى تقدمهم، والصعوبات التي تعترض المدرسين فى تلقين لغة جديدة لرجال ونساء تعبين بعد عملهم اليومى الشاق. وقد اتضح من هذه التقارير ان ثمة مسائل كثيرة تستوجب الحل لكى يستطيع المدرسون القيام بمهمتهم خير قيام. منها: نسبة تقسيم اوقات التدريس بين اللغة العامية واللغة الفصحى؛ خير اسلوب للتدريس؛ تلقين اللفظ العربى الصحيح؛ مواد وكتب التدريس الخ. وقد دارت مناقشة هامة حول هذه المسائل على اساس اختبار المدرسين ونظريات بعض المدعوين الى هذا الاجتماع كالدكتور وولفنسون (ابو ذؤيب)- المفتش العام لتدريس اللغة العربية فى المدارس اليهودية- وسواه.

اما القسم الثاني من هذا الاجتماع فقد كرس للبحث فى خير اسلوب لاطلاع اهل القرى، ولا سيما الذين قدموا البلاد فى السنين القلائل الاخيرة، على احوال جيرانهم العرب، وعلى عاداتهم الخاصة فى شتى المناسبات كالاعياد الخ.. قصد مكافحة جهل ابناء الغرب لما يتعلق بحياة ابناء الشرق وعوائدهم. فقد يحدث احيانا ان احد اليهود الحديثي العهد في البلاد يمس شعور جيرانه العرب عن غير قصد ولا لسبب سوى اختلاف العادات بين الغرب والشرق. ولازالة كل مجال لحدوث سوء تفاهم من هذا النوع فرض على المدرسين، واكثرهم من يهود الشرق، بان يلقنوا تلاميذهم اصول العوائد العربية الشرقية ايضاً.

وفى ختام الاجتماع اتخذت بضعة قرارات مناسبة.

اما عدد الطلاب فى القرى فهو الآن نحو ٦٠٠. وجدير بالذكر ان مدى نجاح الطلاب فى تعلم العربية يتوقف على مبلغ معرفتهم اللغة العبرية. اذ ان من له ضلع فى العبرية يسهل عليه تعلم العربية، والعكس بالعكس. وهذا ناجم عن القرابة الطبيعية التي تصل بين هاتين اللغتين الساميتين.

الوقاية من الغارات الجوية

نصائح وارشادات مفيدة

اما تفاصيل تهيئة غرف الدور بحيث تكون صالحة للوقاية من تأثير ضغط الهواء وشظايا القنابل الخطرة، وحتى القتالة منها، فتنحصر فيما يلى:

يستحسن اختيار غرفة داخلية قليلة النوافذ على قدر الامكان. وكل غرفة يقع عليها الاختيار يجب ان تكون ذات مخرجين، بحيث اذا سد مخرج واحد من جراء انهيار الطبقات العليا عليه، يستعمل الملتجئون المخرج الثانى الاحتياطى. على كل يجب تزويد غرفة الوقاية بآلات الحفر مثل الفأس الخ، كما يجب ان يوضع فيها بعض المؤونة وجرة ملأى بالماء ومصباح كهربائى. ولا يستحسن استعمال شمعة او مصباح نفط للاضاءة، لان من شأنها افساد هواء الغرفة المحكمة الاغلاق. وللمحافظة على الهواء النقى، الصالح للتنفس، نشير بالامتناع عن التجول فى غرفة الوقاية، لان المتجول يستهلك كمية من الهواء اكبر مما يستهلكه الجالس او المضطجع.

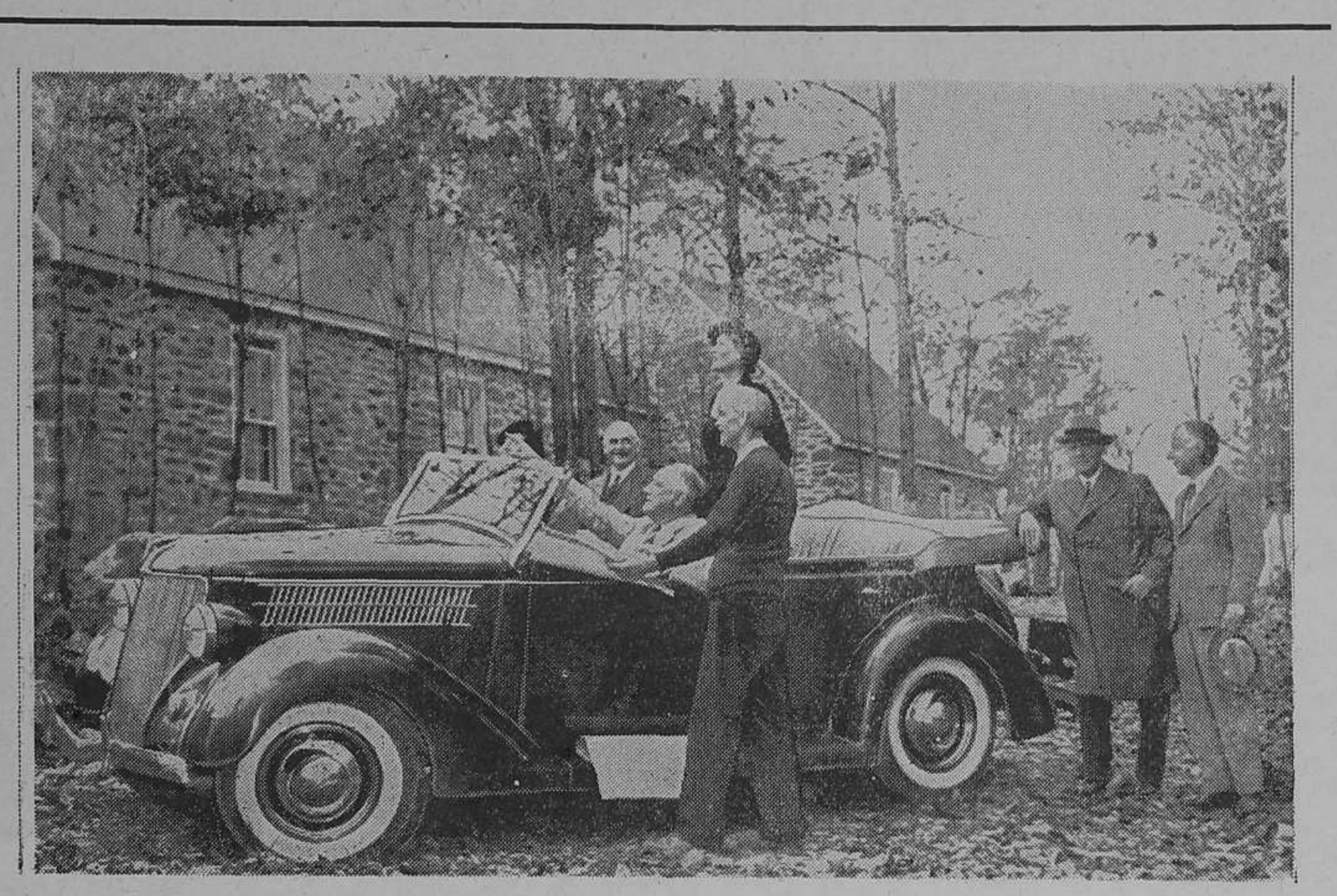
يلزم ان يكون سمك حيطان الغرفة (من الحجر او الطوب) ٣٤ سنتيمتراً، ومن الاسمنت المسلح ٣٠ س؛ ومن الاسمنت الغير المسلح ٣٨ س؛ ومن الحصى ٦٠ س؛ ومن الرمل (اى اكياس الرمل) ٧٥ س؛ واذا كانت الغرفة داخلية فلا يعتبر سمك حيطانها نفسها فقط، بل يضاف اليه سمك الحيطان الخارجية ايضا. مثلا: اذا كان سمك الحائط الخارجى ٢٢ سنتمتراً وسمك الحائط الداخلي (اى حائط غرفة الوقاية) ١٢ سنتمتراً فقط، فلا بأس فى ذلك، لان شروط الوقاية فى هذه الحال متوفرة حسب المطلوب.

ومن المفهوم ان تقوية سقف الغرفة بالاعمدة الخشبية او غيرها لاتقاء خطر انهيار الطبقات العليا عليها- هو من الامور المستحسنة. و«المزيد— يزيده الله». ومن الضرورى — على كل حال — وقاية مداخل البيوت من شظايا القنابل المتطايرة، باكياس الرمل او حيطان من الطوب او الحجر.

ولكي يكون المخبأ محصنا من الغازات ايضاً، من الواجب سد جميع شقوق الغرفة بالطين او الكلس، او بالصاق اشرطة من الورق والنسيج او بوسائل صالحة اخرى.

وثمة ضرورة في اتقاء شر انكسار زجاج النوافذ والابواب، وشتى الاواني الزجاجية. واحسن طريقة لذلك هي الصاق القماش او الورق السميك على زجاج النوافذ كلها، مع ابقاء فتحات صغيرة (وصغيرة جداً) فيها لدخول النور.

•



الرئيس روزفلت بجانب داره الجديدة

على هامش الادب

رابي بنيامين

احتفلت اوساط الادب العبرى الحديث فى هذه الايام ببلوغ الكاتب القدير الاستاذ رادلير-فيلدمان - المعروف باسمه الادبى المستعار «رابى بنيامين» - سن الستين. وحيث ان من اهداف هذه الجريدة تحقيق التعارف بين الشعبين وتقاربهما من جميع النواحى، ومن الناحية الادبية بصورة خاصة، نرى من الواجب لفت انظار قرائنا الى هذا الاحتفال.

وثمة باعث هام آخر يفرض علينا تعريف قرائنا بهذا الاديب الكريم. ان لرابى بنيامين مكانة خاصة بين كتاب الادب العبرى الحديث وعلى الاخص فيما يتعلق بموقفهم من الشرق عامة والعرب خاصة. ونعنى بهذه المكانة تعلق المحتفل به بالجنس السامى وعقيدته الراسخة بان الامة العبرية سوف تزدهر من جديد بعودتها الى حظيرة الشرق عامة والى حظيرة العالم العربى السامى خاصة، وان العالم العربى سيزدهر يداً بيد مع ازدهار الامة العبرية، لان الغاية المنشودة هي نهضة الشرق السامي المشتركة.

وبهذه المناسبة نلفت نظر قرائنا الى نخبة من الكتاب العبريين الذين يرون رأى رابي بنيامين، وهو يقف فى مقدمتهم فى هذا العهد. وقد حل المحتفل به فى فلسطين منذ نيف وثلاثين عاما، ومنذ ان رسخت قدماه فى هذه البلاد حتى الآن لا يزال يكشف بقلمه القدير لقراء الادب العبري مزايا الشرق ونفائس الادب العربى ونتاج اساطينه الكبار. كما انه لا يزال يبذل جهوده فى سبيل افهام اخوانه القادمين من الغرب خصائص الشرق العربي، فى سبيل تقريب وجهة نظر اليهود الى وجهة نظر الشرق العربي. وهو بطبيعة الحال فى مقدمة الداعين الى تعلم اللغة العربية ويجتهد بنفسه منذ سنين لاكتسابها، لا بل نراه حتى الآن - وهو فى سن الستين - يتردد على احدى المدارس الليلية في القدس ساعيا الى التغلب على صعوبات تعلم اللغة العربية، هذه اللغة الغنية بالالفاظ والمعانى والمبانى - الى درجة توقع الروعة فى قلوب طالبيها وتضعف عزيمتهم فى كثير من الاحوال.

قلنا ان رابى بنيامين وجماعة من الكتاب العبريين الذين يرون رأيه، يدينون بالجنسية السامية. اولايكون ذلك من نظريات النازية الممقوتة؟ كلا! ان رأيهم ينحصر فى الاعتقاد بان كل امة او كل جنس لا يستطيع ان يفيد الانسانية احسن فائدة الا اذا منح امكانية العيش بالحرية في محيطه الطبيعى بين اقربائه فى العنصر، والقصد من ذلك تضافر جميع الامم، القريبة اولاً والبعيدة ثانياً، واتحادها لاصابة هدف انسانى عام واحد. لذلك نرى رابي بنيامين في مجهوده الادبى يعرض على قرائه من ثمار الادب العربى والشرق اليانعة، اللذيذة، ثم - او بالاحرى فى آن واحد - يعرض عليهم ثمار الادب الغربي النفيسة ايضاً. فان قسما كبيراً من مؤلفاته مكرس لفتح عيني القارىء العبري وقلبه الى كنوز الادب الانسانى العالمي بما فيه من الفروع والاقسام المختلفة. اما قصده فهو اظهار الانسانية كوحدة كاملة، ترتقى بتبادل الخدمات وتضافر المزايا العنصرية، ولا تنقسم على نفسها بين امم متكبرة جبارة من جهة وامم مذلولة من جهة اخرى.

واننا نشارك جميع المهنئين للمحتفل به فى تمنيهم له طول العمر ومواصلة جهوده السامية المفيدة، لخير هذه البلاد والانسانية كلها.

...



الرئيس روزفلت يرأس جلسة وزارية

نائب رئيس الولايات المتحدة

(البقية من الصفحة ١)

اعلن روزفلت برنامجه الزراعى سنة ١٩٣٢ نال هذا البرنامج استحسان المستر والس التام، فاصبح من اشد انصاره، وانسحب من حزب الجمهوريين، وتحت تأثيره انتخب سكان ولايته تلك السنة مرشحا ديموقراطيا لاول مرة فى حياتهم. وكان المزارعون فى اميركا حتى ذلك الوقت منقسمين الى قسمين: الجنوبيون مزارعو القطن انصار الحزب الديموقراطى والشماليون مزارعو الغلال انصار الحزب الجمهورى. ولكن بفضل نفوذ والس افلح الرئيس روزفلت فى اكتساب تأييد مزارعى الغرب الاوسط، لان والس من ارفع الناس قدراً عند المزارعين.

ويبلغ النائب والس من العمر ٥٢ سنة، وقد تزوج وهو فى الـ ٢٦ من عمره، وله ٣ اولاد. وهو طويل القامة وزنه ١٧٠ ليبرا. وترى جيوبه محشوة على الدوام بالكتب والجرائد، وقد تجد فيها خيارة ايضاً - فهو مزارع ابن مزارع. وهو شارد الفكر كاحد الفلاسفة او العلماء، ويعتقد في الدين عقيدة راسخة، ويحب المناقشة فى شؤون الايمان. وله صوت جذاب وقدرة على الخطابة تأخذ بمجامع قلوب سامعيه.

...

على امواج الاثير

غارة على المانيا

اذا اردت ان تكون شبه شاهد عيان لما تمثله قوات الطيران البريطانية فى سماء المانيا كل ليلة تقريباً، فما عليك الا ان تنصت لمحطات الاذاعة. فى احدى الليالى الاخيرة انصت احد هواة الراديو فى الساعة الحادية عشرة زوالية الى احدى محطات الاذاعة الاميركية — محطة كولومبيا — حيث كانت انغام الجاز تشنف الاسماع! وعلى حين غرة انقطعت الانغام، واعلن المذيع: هنا محطة كولومبيا، بعد لحظة تسمعون الاخبار من المانيا منقولة اليكم على متن الاثير من مراسلنا المقيم فى برلين. وتم الاتصال بين محطة كولومبيا ومحطة برلين الخاصة بالمراسل الاميركي هناك، فاخذ هذا يسرد الاخبار بصوت هادىء رزين. وفجأة ارتفع صوته يقول: فى هذه اللحظة انطلقت ابواق الانذار فى برلين. انني اسمع دوى المدافع... وصوت انفجار القنابل البريطانية الاولى... ان الطائرات البريطانية قد بدأت غارتها الليلية على برلين... ثم انقطع الصوت، واعلن المذيع فى محطة كولومبيا ان اذاعة الاخبار من برلين قد انقطعت بسبب الغارة الجوية البريطانية عليها.

الساعة ١١ و ٥ دقائق. محطة برلين. الهر هانس فريتشيه مدير الدائرة السياسية النازية يذيع اكاذيب غوبلز بصوته الوقح. وعلى حين غرة خفت ذلك الصوت، وسمع صوت المذيع البرلينى: ابواق الانذار! اننا نوقف الاذاعة! وخفت صوت برلين ايضا.

الساعة ١١ و١٠ دقائق. محطة اذاعة هامبورغ لا تزال تسمع احد الاناشيد الالمانية، ولكن بعد دقيقة انقطع النشيد فجأة، وسمع صوت المذيع يقول: ابواق الانذار فى جميع المانيا الشمالية!

الساعة ١١ والنصف. محطات المانيا الشمالية صامتة خرساء. لا اذاعة من محطات برلين، لايبسغ، هامبورغ، بريمن، كيل، هانوفر، كيلن، ديسلدورف، وفرانكفورت.

منتصف الليل. محطة كولومبيا الاميركية: ليس فى الامكان مواصلة سماع اخبار مراسلنا فى برلين بعد، لان الغارة الجوية البريطانية لم تنته بعد

الساعة ١٢ و ٤٥ دقيقة. محطة لندن: منذ ساعة و٤٥ دقيقة يوالى طيارونا غارتهم على شمال المانيا وغربيها وعلى برلين. سنوافيكم بالتفاصيل فيما بعد.

الساعة ١ ونصف بعد منتصف الليل: محطات المانيا صامتة خرساء. محطة كولومبيا الاميركية تقول: مرت ساعتان ونصف الساعة منذ شرع الطيارون البريطانيون فى غاراتهم على برلين، ولم تنته بعد. ان الطائرات البريطانية تأتى افواجا متوالية. وقد انقطعت جميع محطات المانيا عن الاذاعة. سوف لا يمكننا ان نسمع تتمة الاخبار من مراسلنا فى برلين هذه الليلة.

الساعة ٢ ونصف. محطة ستوكهلم: تستمر الاغارة على برلين منذ الساعة ١١. وقد انقطعت المواصلات التلفونية مع عاصمة المانيا. الطيارون البريطانيون يواصلون اغارتهم ببسالة وشدة بدون انقطاع.

الساعة ٥ صباحاً. محطة اذاعة نيويورك: تدل نشرة الاخبار الاولى عن الاغارة الشديدة التي قام بها الطيارون البريطانيون على برلين ان البريطانيين قد اصابوا اهدافا عسكرية وصناعية هامة فى برلين. ولكن مراسلنا هناك لا يستطيع نشر الاخبار عن هذه الاغارة نظراً للرقابة الالمانية الصارمة.

الساعة ٥ ونصف. المحطات النازية تسمع صوتها ثانية، وقد اذنت الابواق بالهدوء، انتهت الاغارة البريطانية. صوت المذيع النازى يرتجف من فرط الانفعال مهدداً: اننا نحذر الفضوليين. لا يجوز لاحد ان يتجول فى المدينة ليرى آثار القنابل. عليكم ان تنتظروا صدور الجرائد فتطلعكم على كل شىء بالتفصيل... - ولكن الالمان يعلمون ان جرائدهم لا تطلعهم على كل شىء بالتفصيل.

الساعة ٦ ونصف صباحاً. محطة موسكو: اذاعت وكالة طاس أن الليلة كانت مريعة ليلاء فى برلين وهامبورغ وكيل...

الساعة ٨ و١٥ دقيقة. محطة لندن: اغار طيارونا على المانيا وعادوا جميعهم سالمين.

هكذا مضت ليلة الى جانب الراديو. وعند الظهر، اذاع احد المذيعين النازيين انه: «ابتداء من هذا المساء ستواصل محطات الاذاعة الالمانية اذاعتها حتى الساعة ٨ ونصف مساء» واللبيب من الاشارة يفهم.

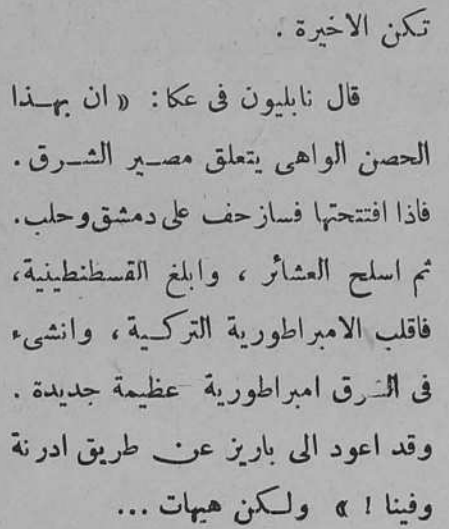
(بن ايسر)

فى سبيل التعارف اللغوى الادبى

مقتطفات ادبية بالعبرية والعربية

ר׳ (רַב) שמואל עָלָה לרומא. אָבדו לַמַּלְכָּה תַּכְשִׁיטֶיהָ ומְצָאָם (מָצָא אוֹתָם). הוֹצִיאָה הַמַּלְכָּה כרוז בַּמְּדִינָה: מִי שֶׁיַּחֲזִיר תּוֹךְ שְׁלֹשִׁים יוֹם — יִטּוֹל כָּךְ וְכָךְ. לְאַחַר שְׁלֹשִׁים יוֹם — יַתִּיזוּ אֶת רֹאשׁוֹ. לֹא הֶחֱזִירָם (הֶחֱזִיר אוֹתָם) תּוֹךְ שְׁלֹשִׁים יוֹם. לְאַחַר שְׁלֹשִׁים יוֹם הֶחֱזִירָם. אָמְרָה לוֹ: לֹא הָיִיתָ בַּמְּדִינָה? אָמַר לָהּ: הֵן. אָמְרָה לוֹ: וְלֹא שָׁמַעְתָּ קוֹל הַכָּרוֹז? אָמַר לָהּ: הֵן. אָמְרָה לוֹ: וְלָמָּה לֹא הֶחֱזַרְתָּ תּוֹךְ שְׁלֹשִׁים יוֹם? אָמַר לָהּ: שֶׁלֹּא תֹאמְרִי בִּשְׁבִיל מוֹרָא שֶׁלָּךְ עָשִׂיתִי, אֶלָּא בִּשְׁבִיל הַצֶּדֶק.

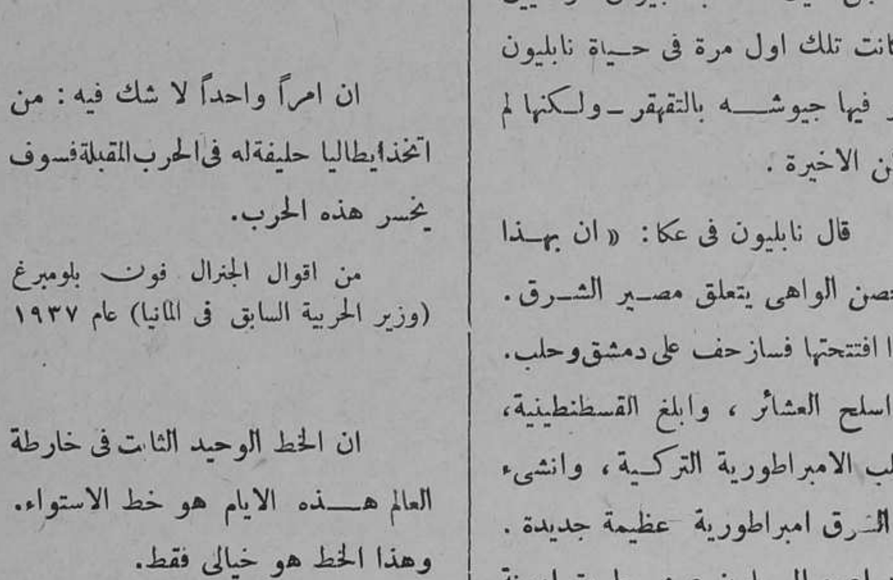
قدم الحاخام شموئيل الى روما. وفقدت الملكة حلاها فوجدها. اصدرت الملكة نداء الى (سكان) البلاد: من يرد (الحلى) خلال ثلاثين يوماً — يأخذ (مكافأة) كذا وكذا. وبعد الثلاثين يوماً — يقطع رأسه. لم يردها (الحاخام - الحلى) خلال ثلاثين يوماً. وبعد ثلاثين يوماً ردها. قالت له (الملكة) الم تكن فى البلاد؟ قال لها: بلى. قالت له: اولم تسمع نداء المنادي؟ قال لها: بلى. قالت له: ولماذا لم ترد (الحلى) خلال ثلاثين يوماً؟ قال لها: لكيلا تقولى انى فعلت (ذلك) من اجل الخوف (خوفاً) منك، بل فى سبيل الحق.



هزيمة نابليون فى عكا

بعد. حينئذ جمع السير سدنى سميث جميع الملاحين من سفنه وقادهم الى ميدان القتال. وكانت معارك حامية الوطيس اشتبكت فيها حربة بحربة وبندقية ببندقية ولما جن الليل، انسحبت جيوش الفرنسيين وكانت تلك اول مرة فى حياة نابليون امر فيها جيوشه بالتقهقر - ولكنها لم تكن الاخيرة.

قال نابليون فى عكا: «ان بهذا الحصن الواهى يتعلق مصير الشرق. فاذا افتتحتها فسازحف على دمشق وحلب. ثم اسلح العشائر، وابلغ القسطنطينية، فاقلب الامبراطورية التركية، وانشىء فى الشرق امبراطورية عظيمة جديدة. وقد اعود الى باريز عن طريق ادرنة وفينا!» ولكن هيهات...



اقوال مأثورة

بذل النازيون اهتمامهم خلال العشرين السنة الاخيرة فى تعقيم المجانين وكبار المجرمين. ولكن نتيجة عملهم هذا كانت الفشل التام.

الفيكونت كاستلروس

ان امراً واحداً لا شك فيه: من اتخذ ايطاليا حليفة له فى الحرب المقبلة فسوف يخسر هذه الحرب.

من اقوال الجنرال فون بلومبرغ (وزير الحربية السابق فى المانيا) عام ١٩٣٧

ان الخط الوحيد الثابت فى خارطة العالم هذه الايام هو خط الاستواء. وهذا الخط هو خيالى فقط.

تورونتو ستار

الرئيس روزفلت مع بعض اعضاء وزارته وهم وودرنغ، وروفر، وهول، والسيدة فرانس باركنز وهى وزيرة العمل

قصـــة الاسبوع

حكاية تحـــرير

للكاتب الانكليزى كولين هوارد

— اسمع. انى مغتبط حقاً لرؤيتك!— قال لي الرجل الصغير ذلك، وهو واقف امام علبة البريد وعليه امائر الاكتئاب.

— آه! هلو! — قلت متوقفاً عن السير — سيمبسون، اليس كذلك؟

ان عائلة سيمبسون كانت قد انتقلت حديثاً الى جوارنا ولكنى وامرأتى لم نتقابل معها سوى مرة اومرتين فقط.

— اجـــل اصبت! — اجـاب سيمبسون وكأنه سر لانى عرفته سريعاً— لعلك تستطيع اقراضى ثلاثة انصاف بنسات.

مددت يدى الى جيبي مفتشاً؛ اما هو فاستطرد:

— اتعلم، ان امرأتى اعطتني تحريراً لارسـله بالبريد ولكنى لاحظت الآن انه لا يحمل طابعاً.

— ان الرسـائل لا تحمل طابعاً قط — قلت مازحاً.

— ولـكن يجب ان تذهب الرسالة فى بريد هذا المساء — هذا المساء من كل بد! ولست اظن ان هناك دائرة بريد مفتوحة فى مثل هـذه الساعة من الليل، اليس كذلك؟

ولما كانت الساعة قد قاربت الحادية عشرة وافقته على ان ذلك يبدو بعيد الاحـتمال.

— لهذا فكرت فى ان احصل على الطابع بواسطة الآلة الاتومـــاتيكية — جعل سيمبسون يوضح لي بشيء من الزهو بفطنته — الا انى تبينت انه ليس لدي نقود من ذات النصف بنس.

— يؤسفني جـداً ان لا استطيع امدادك بمـا تحتاجه — قلت له بعد ان فرغت من تنقيباتي.

— آه - يالله! يالله! قال متآوهاً.

— ربما هناك شخص آخر-تابعت.

— ليس من شخص آخر...

وجعل ينظر الى جهة من الشارع بينما اجلت نظرى فى الجهة الاخرى؛ ثم حول انظـاره الى جهتي وفتشت انا في جهته، ولـكن كلانا باء بالفشل المبين.

اخيراً هممت بالانصراف، ولـكني لما نظرت الى سيمبسون الواقف امامى يعبث بالغلاف الازرق الذى لا طابع له، وتبينت الى اى حـــد بلغ به الانقباض والارتباك، لم يطاوعنى قلبى لان اتركه وشـــأنه.

— اتعلم ماذا - قلت له - الاوفق ان ترافقني الى دارى التى لا تبعد كثيراً من هنا، وساحاول الحصـول لك على بعض العملة هناك.

— لله ما الطفك! قال سيمبسون فى الدار لم نعثر على الثلاث انصاف البنسات المرموقة الا بعد الجهد الجهيد. سلمت المبلغ لسيمبسون فاخرج هذا دفتراً وقيد فيه الـدين بدقة تجـــارية تامة وانصرف. رايته يخطو بضع خطوات فى الشارع ثم يقف متردداً ويعود نحوى فيقول:

— اسمـع. يؤسفنى جداً ان ازعجـــك ثانية. ولـكن الواقـــع اننا لا نزال بعد غرباء فى هـذه الناحية وانى لا اكتمك انى اشبه بالضال هنـا. لعلك تتفضل بارشادى الى الطريق المؤدية الى دائرة البريد؟

بذلت اقصى جهدى وقضيت ثلاث دقائق كاملة اشرح له اين موقـع دائرة البريد بالضبط. وفى نهاية الامر الفيت نفسى ضالاً مثله.

— انى ... انى اخشى ان لا اكون ... — قال

— اذاً فالاوفق ان اذهب معك — قلت له.

— آه انك حقـاً على غاية من اللطف — اكد لي.

شعرت بميل الى موافقته على ذلك. ولمـــا وصلنا الى دائرة البريد ادخـــل سيمبسون بنساً واحداً فى الآلة الاتوماتيكية للطوابع. مرت قطعة العملة داخل الآلة مسمعة صليلا قوياً، ولـكن مرورها لم يعقبه ظهور الطابع المرتجى. نظـر الي سيمبسون ولسان حاله يقول: وما العمل

— ان الآلة فارغة - شرحت له.

— آه - قال سيمبسون.

جرب حظـه بالآلة ذات نصف البنس؛ ولـكن التجربة دلت على ان الطوابع ذات النصف بنس قد نفـــدت ايضاً. اما سيمبسون فانه لفرط اضطرابه لدى اطلاعه على هذه الحقيقة المؤلمـــة، سقطت الرسالة من يده على الارض، فالتقطها بعد ان كان وجهها المعنون قد تلطخ ببقعة كبيرة من الطين.

— كذا! صاح سيمبسون غضباً - هاهي الرسالة ملطخة بالطين كما يجب الآن! - وجعل يهـز الآلتين الفارغتين بحنق، ثم التفت الي قائلا:

— اذن فما «علينا» صنعه الآن؟

عندئذ ادركت بانى اصبـحت حتما شريكا فى قضية التحرير هذه. فسألته:

— اظن انه لا بد من ارسال هذا التحرير هذه الليلة، اليس كذلك؟

— بالطبع! - ان زوجتى الحت كثيراً بوجوب ذلك. انهـا قالت بان علي ان لا ... انه ... اجـل انه ليس امراً هاماً فوق العادة ولـكن... ولكن الاوفق ان ارسل التحرير هذه الليلة ان كنت تعرف ماذا اعنى.

اجـل كنت اعرف، او بالاحرى كنت اعرف من هى السيدة سيمبسون. وفجأة خطر لي خاطر فقلت له.

— اصغ الي ان لدي دفتر طوابع فى الدار.

— كان علينا ان نفتكر بذلك من قبل! - قال سيمبسون بلهجـة تقارب السخط. فاجبته:

— علينا ان نسرع والا فلن يعود لدينا متسع من الوقت.

هرولنا مسرعين، وقد احسنا فى اسراعنا لان العثور على دفـــتر الطوابع استغرق مدة طويلة. الا ان العثور على الدفتر لم يجد فتيلا اذ انه كان فارغا.

— ان هذه المعاكسات مغيظة جداً. هذا كان استنتاج سيمبســون.

— غريب — قلت — كنت مستعد ان اقسم بان الدفـتر يكاد يكون مملوءاً بالطوابع!

— ولـكن ما العمل بتحريرى؟ سأل سيمبسون مكتئباً.

— لم يبق لديك سوى ان ترسله بدون طابع. هذا كل ما هنالك - قلت ذلك وقد بدأت اضجر من مســـألة التحرير هذه.

— آه وهل استطيع صنع ذلك؟ سأل بوجه يتهلل بشراً.

— وماذا تستطيع صـنعه خلاف ذلك؟ ان متسلم الرسالة سيدفع ضعف ثمن الطابع صباح الغـد؛ ولـكن ما من حيلة اخرى.

— اني لا احب ان افعل ذلك.

— وانا ايضـاً لا احبه. على كل فهذا امر يخص متسلم الرسالة. والآن اسـرع لئلا يفوتك آخر ميعاد لتفريغ التحـــارير.

اقلقت ملاحظتي هذه بال سيمبسون فانطلق يعدو فى الشارع.

— يا انت. من الجهة الثـانية! صحت وراءه. فرجع ادراجه وقال متلهثاً.

— انى ... اظن ... انى نسيت الطريق ثانية.

لم احاول حتى ارشاده الى الطريق بل اخذت بذراعه بعزم وسرت به نحو دائرة البريد لكى نصلها قبل ان يجرى تفريغ التحارير في منتصف الليل، اذ علمت ان هذه خير طريق لتوفير الوقت لي.

القى رسـالته وحينئـذ رغبة منى فى اتمام عملي على الوجه المـلائم رافقته حتى داره.

— انى حقاً لاشكرك غاية الشكر على المعروف الذى اسـديته لي - اكد لي جدياً عندما وطأ عتبة داره - انى... انى لا استطيع ان اتصور ماذا كنت فاعله بدونك. ان ذلك التحرير... هو دعوة الى العشاء فقط، مرسلة الى... يالله!

— ماذا؟ ماذا جرى؟

— لا شيء. انى تذكرت امراً ما.

— اي امر؟

بيد انه لم يقل لي ذلك بل تفرس فى وجهى كسمكة جريحة وبعد ان قذفنى «بليلة سعيدة» دخل داره مسرعا.

اما انا فبقيت افكر باستغراب فى طريقى الى البيت: بماذا تراه تذكر فى تلك اللحظة؟

على انى لم اعد استغرب للامر صباح الغد، عندما اضطررت الى دفـــع ثلاث بنسات لموزع البريد لقاء تحرير ذي غلاف ازرق، لطخ وجهه ببقعة من الطين.

ترجمها ت. ش.

المستر هول وزير خارجية الولايات المتحدة

المستر مورغنتاو وزير المالية الاميركى



المستر سمنر ويلس نائب وزير الخـارجية الاميركي وقد اوفده روزفلت الى اوروبا منذ سنة لتفقد احوالها عن كثب



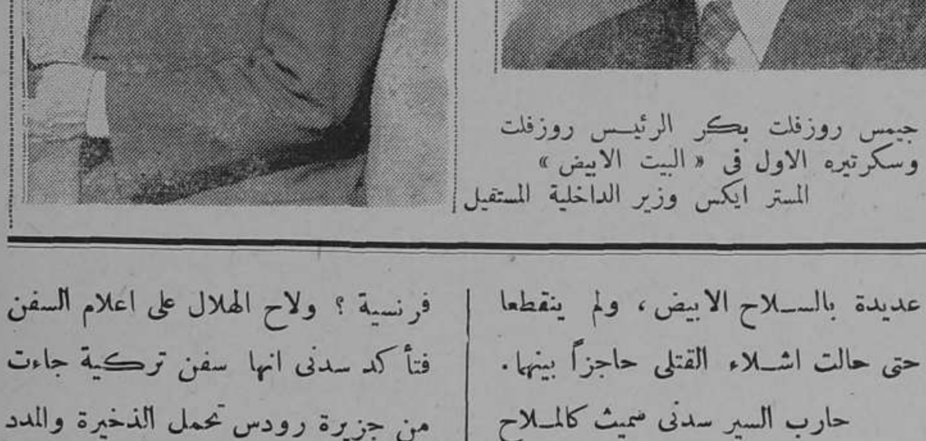
المستر نوكس وزير البحرية الاميركي وهو من زعماء حزب الجمهوريين المعارض لحزب الرئيس، وقد الحقه روزفلت بوزارته



جيمس روزفلت بكر الرئيس روزفلت وسكرتيره الاول فى « البيت الابيض »



المستر ايكس وزير الداخلية المستقيل



حروب البريطانيين

هزيمة نابليون فى عكا

ستون يوما وستون ليلة كانت عكا خلالها مسرحا لاحـدى المعارك المتناهية فى شدتها، واحد الحصارات الفائقة فى روعتها. ولعل التاريخ لم يسجل معركة كانت القوات فيها غير متعادلة الى هذه الدرجة. فقد قامت شرذمة من الملاحين البريطانيين والجنود الاتراك غير المنظمين فى الدفاع عن بلدة لا تتوفر فيها الحصون المنظمة ضـد نابليون - اكبر عبقرية حربية فى عصره - وجيشـه المؤلف من عشرة آلاف جندى محنـــك مدرب، جيش اقتحم ثلوج الالب ودوخ ايطاليا. ومع ذلك فان في خنادق عكا ذاق نابليون طعم الفشل لاول مرة فى حياته عن يد قائد بريطاني هو السير سدنى سميث. كما ان آخر فشل فى واترلو جاء له عن يد قائد بريطانى ايضاً هو الدوق ويلينغتون.

كان السير سدنى سميث من اولئك الاشـــخاص الذين اذا خانتهم الوسائل المألوفة فتقت عليهم حيلتهم العبقرية وسائل خارقة. وقد مارس مهنة الملاحة وهو فى الحادية عشرة من عمره، واصبـح قائد مركب فى الثامنة عشرة، وتطوع في البحرية الاسوجية اثنـاء حرب الاسوج ضد الروس، ثم تطوع فى خدمة الاتراك. ولما نشبت الحرب بين انكلترا وفرنسـا سنة ١٧٩٠ انضم الى الاسطول البريطانى الذى كان يحاصر طولون، فافلح باحراق الاسطول الافرنسى.

ولي السير ســدنى سميث بعدئذ قيادة فركيطة بريطـانية، واحتل مرة مركباً فرنسياً. ولما كانت المعركة دائرة بين رجاله والفرنسيين على ظهر هـذا المركب، حمل المد المركب الى السـاحل الفرنسى، فالقي القبض على السير سدنى سميث وزج فى السـجن. ولـكن اثنين من معارفيه تنكرا ببذلات الضـــباط الفرنسيين وجاءا الى السجن وطلبا من السجان ان يسلمها الاسير. فامتثل السجان مخدوعا، وهكذا هرب السير سدني سميث من اسر الفرنسيين، فاستقبله الشعب البريطانى استقبال الابطال. ولمـا كانت له علاقات حســنة مع الاتراك انتدب سفيراً الى الباب العـالي وتعين قائداً للاسطول البريطانى فى مياه الاسكندرية.

كان نابليون قد اكتسح مصـــر واجتاز بادية سيناء واقتحم فلسطين وبلغ عكا فى طريقه الى القسطنطينية. ولـكن السير سدنى سميث وطد العزم على وضع حد لفتوحات نابليون فى الشرق. ولمـا كان طريق البحر مفتوحاً امامه وكانت عكا يحيط بها البحر من جهتي الغرب والجنوب، تيســر له اصـــلاء جيوش نابليون بنار مدافعه من جهتي عكا الشرقية والشمالية. وكان نابليون قد رابط بالقرب من عكا بحيث لا يحول بينه وبين اختراقها سوى خنادقها وحصونها الطفيفة. ولما رأى السير سدني سميث ان نابليون يؤجل هجومه على عكا ادرك انه انمـــا ينتظر قدوم الاسطول الفرنسى اليها ايضاً. فامعن فى السهر على طرق البحر، ونازل كل مركب فرنسى ظهر اليه من وراء الـكرمل، حتى بلغ عدد ما اسره من المراكب الفرنسية تسعة، نقل ذخيرتها ومدافعها الى عكا ونصبها فى مراكز الدفاع. وهكذا رأى الفرنسيون مدافعهم تقذفهم بنار الانكليز.

وغني عن القول ان حصاراً قاده نابليون كان معناه ناراً حامية انصبت على حصون عكا وسورها حتى شقت فيـه فرجة عرضها ٥٠ قدماً. وشنت جيوش نابليون الباسلة على هذه الحصون الواهية ١١ غارة دامية شـديدة دامت احداها ٢٥ ساعة، التحم فيها الفريقـان وسط الخنادق نفسها. وفى معركة اخرى التحما داخل حصن واحد مدة ١٢ ساعة دون ان يفكر احدهما في التخلى عنه للآخر. وفى فرجة السور اشتبك الفريقان مرات عديدة بالسـلاح الابيض، ولم ينقطعا حتى حالت اشـلاء القتلى حاجزاً بينهما.

حارب السير سدنى سميث كالمـلاح بما انطبع عليه من الهدوء وكثرة الحيل. وكانت جنوده تنقض على العـــدو بغتة وتكتسح خنادق الفرنسيين، وتدمر مدافعهم، وتقتـــل حراسهم، فتخف قوات الفرنسيين الاحتياطية الى نجـدة مقدمة الجيش تحت نار مدافع ســـدنى سميث، فترتد القوات المهاجمة، على ان تعود الى الانقضاض ذات الليلة او غداتها. وحاول المهندسون الفرنسيون صد العدو عن مهاجمة خنادقهم فشرعوا فى بث الالغام بينه وبينهم. ولـكن ضابطا بريطانيا انقض بمفرزة من جنده على واضعى الالغام فقتلهم ونسف الالغـام.

ولما غربت شمس السابع من شهر ايار سنة ١٧٩٩ برزت اشـــرعة بعض السفن الحربية من وراء الافق. فانقطع المحاصرون والمحاصَرون عن القتـال، وهلعت قلوبهم وباتوا ينتظرون متسائلين: ترى هل السفن القادمة هي تركيـة ام فرنسية؟ ولاح الهلال على اعلام السفن فتأكد سدنى انها سفن تركية جاءت من جزيرة رودس تحمل الذخيرة والمدد للمحاصرين. ولـكن الريح كانت آخذة فى الهبوط. فلحظ نابليون ذلك وعمـل حسابه ان السفن لن تبلغ الميناء الا بعد مرور ست ساعات — اي ان لديه متسعاً من الوقت لشن غارة اخرى — هي الغـارة الثانية عشرة والاخـيرة — على عكا، لعله يفلح فى انتزاع النصـر من براثن الفشـــل. وهكذا جمـــع نابليون جميع ما كان لديه من جنود ومدافع وهاجم البلدة فى الساعة العاشرة من الليل، ولما اصبح الصباح كان سور المدينة قد شقت فيه فرجة اخرى، وكان العلم الفرنسى يرفرف على احد حصون السور، بينما السفن التركية لم تصل الميناء

(البقية فى الصفحة ٣)

المسئول: ي. يصيب
مطبعة « احدوت » م. ض.
تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦